

ثقافة

عن مجموعة نصوصه الأولى المنسوجة بالكثير من الحنين والشغف

محمد فاضل: نداءات غامضة دفعتني لكتابة «كردم»



أرشفيفا. لا أرى فأرقا كبيرا بين ذكرياتي الخاصة مثلا وتفصيل يوميات الحى لاني عشيتها مثل غيري كثيرين، الفرق هو أنني كتبتها وقدمتها بسر أدبي وغيري لم يفعل.

تكرر اسم فاطمة في النصوص (طفل فاطمة) فاطمة (مطوعة فاطمة)، فاطمة كما عرفنا الآن هي والدتي. إلى أي مدى يمكن أن يشرك الكاتب القراء في خصوصيات مثل هذه؟ ألا يؤثر هذا على العمل الروائي؟ هي مصادفة بحثه أن يكون اسم والدتي فاطمة وأن يكون اسم جدتي والدة أبي أيضا. النص الأول «طفل فاطمة» كان عن والدي والثاني «مطوعة فاطمة» كان عن والدتي، أردت أن أرثيهما لكن بنص أدبي. يقال أن في كل بيت رواية أو قصة، وأظن أنني لم أقبل سوى أن كتبت قصة من بيتنا. وعلى نحو ما، فإن الروائيين وكتاب القصة لا يفعلون سوى أن يشركوا القراء في خصوصياتهم ويبقى الأمر بالنهاية رهنا بجودة النص ومدى تفاعل القارئ معه.

ثمة من يقرأ كلمة سر خفية في جميع نصوص المجموعة هي الموت. فكل الشخص حتى المتخيلين منهم متوفون؟

● اعتقد أن كلمة السر الخفية والمعلنة هي الحب. هو ما يجمعني بكل أبطال وشخص هذه المجموعة، حتى الحنين الذي دفعتني لكتابة هذه النصوص، هو حب في المقام الأول.

ما هو عمك الثاني ومتى أسيرى الذور؟
● أعمل حاليا على رواية أجواؤها تعود إلى السبعينيات من القرن الماضي، أتمنى أن أنجزها مع نهاية هذا العام.

الأدب والرواية تحديدا. تبدو الصحافة بالنسبة للبعض مثل مرحلة إعداد وتمارين وصقل لمهارات الروائي المستقبلي، فالصحافي الجيد قد يكون مشروع روائي جيد، وتكفي الإشارة إلى عدد من الروائيين الكبار الذين مارسوا الصحافة في بداياتهم ثم انتهوا إلى الرواية لكي تفسر هذا الرباط العضوي الوثيق. أر نست همنغواي كان صحافيا وغطى الحرب الأهلية الإسبانية في ثلاثينيات القرن العشرين. غابرييل غارسيا ماركيز كان صحافيا في شبابه وكان مساعدا لرئيس التحرير في صحيفة «اسبكتاتور» في كولومبيا. ولدينا واحد من أبرز الروائيين العرب – وأن كان يكتب بالفرنسية – وهو الفرنسي اللبناني الأصل أمين معلوف الذي عمل صحافيا أيضا في صحيفة «النهار» اللبنانية وكان يقوم بتغطيات خارجية. وعندما هاجر إلى فرنسا في العام 1976، عمل في الصحافة لبعض الوقت قبل أن يتركها ليتفرغ للرواية. هناك أسماء كثيرة في العديد من الدول العربية أيضا مثل إميل حبيبي في فلسطين، الياس خوري في لبنان، زهير الجزائري في العراق وغيرهم كثيرون.

بعض النصوص كانت صورة مجهرية مزجت بين حياتك الخاصة وبين تفاصيل يوميات (الفريج) والبحرين القديمة بتفاصيلها الصغيرة. هل كانت هذه تقنية كتابية أم تداع للذاكرة؟

● الروايات والقصص هي ذكرة بالأساس على أي نحو أردنا فهم هذه الذاكرة، أعني ذكرة طويلة أو ذكرة قصيرة



الكاتب البحريني محمد فاضل

شروط للكاتب أو الروائي سوى أن يكون رواليا جيدا فقط لا غير.

الصحافة والرواية

غالبية من الكتاب سواء كانوا شعراء أم روائيين أو كتاب مسرحيين، مارسوا العمل الصحافي. وأنت مارست الصحافة لحوالي ثلاثة عقود ما بين الصحافة البحرينية والصحافة الدولية (فرنسا بريس، لوموند ديبلوماتيك) ثم تحولت إلى الأدب. برأيك هل هناك رابطة ذهني بين الأدب والصحافة؟

● بالتأكيد... هناك رباط وثيق بين الصحافة والأدب والرواية تحديدا. في الصحافة الغربية يسمون التحقير أو التقدير الصحافي «قصة – Story»، وهذا ليس اصطلاحا بل هو توصيف فني دقيق للجزء المشترك مع الرواية، أي السرد ومهاراته مع الفارق بالطبع بين تقنيات الصحافة وتقنيات

مشاركه الكثيرة – على كتابة روايته الأولى بعد مجموعة نصوص «كردم».

لمن استعجه هذه النصوص، قد يتعين عليه أن يزعج الشكر إلى الشخصية التي حملت اسمها حقيقيا، والذي كان يطل مع صديقه الآخر «عبدالله» في منام الكاتب طيلة شهرين وأكثر طاردين النوم من عينيه وكأنهما يوحيان له بأمر يتعين عليه فعله حيث يقول «كنت أرى وجهيها كل ليلة طيلة شهرين وأكثر، ينظران في وجهي فقط». وبمجرد أن كتب النص عنهما، اختفيا، ليرتقا فاضل ينسج قصتهما مختزلا تفاصيل مدينة المحرق والبحرين القديمة ولتغطيه جرات الحنين طاقة عظيمة أثمرت عدة نصوص وشخصيات في مجموعته القصصية «كردم». هنا اكتشف متعة جديدة في الكتابة الأدبية إذ يعترف بأنه «يكتب لأجل متعة الكتابة وليس لشيء آخر».

«برواز» التقت بالكاتب البحريني محمد فاضل وكان هذا الحوار معه:

متكرر أراهما فيه يبلقان في وجهي فقط، لا شيء أكثر من وجهيها فقط فأقلب في فراشي واستيقظ وأعيش قلقا لا أدري مصدره. ذات ليلة، وما أن أتلا على بوجهيها، نهضت من السرير وجلست أكتب من منتصف الليل وحتى السادسة صباحا. كتبت الجسم الرئيس للنص وعدت لاحقا لمراجعته وتشذيبه وتطويره. المدهش انه منذ أن كتبت النص توقفت الأحلام، فلم أعد أحلم بهما. الحالة نفسها عشتها مع نص «طيور الليل البيضاء»، إذ كنت تاحت استحوذت غريب لوقائع تداعت من ذاكرتي فجأة دون أن استدعيها. لكن النصوص ليست ماضيا والسرد ليس نقلا فحسب، بل إن الخيال الأدبي تدخل بالتأكيد ليعيد خلق القصص على النحو الذي ظهرت به.

مجموعتك القصصية الأولى «كردم»، تنقل القارئ إلى الماضي، هل أبطالها حقيقيون أم من نسج خيالك؟

● الذاكرة هي مصدر كل قصة أو رواية في الغالب. شخص وأبطال «كردم» حقيقيون من لحم ودم، كل ما في الأمر أنني وجدت أن قصصهم تستحق أن يمكن أن تروى رغم التواضع الذي يميزهم وكونهم أناسا عاديين جدا، لا هالات حولهم ولا تسقيط أسماؤهم ولا تليها أية ألقاب أكثر مما هم عليه. لكنني أعود للتساؤل دوما عما إذا كنت أنا فعلا من كتب عن هؤلاء الأشخاص أم هم الذين كتبوا قصصهم. قصة «كردم» التي اخترتها عنوانا للمجموعة، كتبها بعد معاناة استمرت أكثر من شهرين أو ثلثي قفقا غير مفهوم. لقد كنت أحلم ليليا بكردم ومصيفه الثاني (عبدالله) ما أن أضع رأسي على الوسادة، حلم

أجرت اللقاء بدور المطبري ينشر بالترزامن مع صحيفة «برواز» الإلكترونية

مجموعتك القصصية الأولى «كردم»، تنقل القارئ إلى الماضي، هل أبطالها حقيقيون أم من نسج خيالك؟

● الذاكرة هي مصدر كل قصة أو رواية في الغالب. شخص وأبطال «كردم» حقيقيون من لحم ودم، كل ما في الأمر أنني وجدت أن قصصهم تستحق أن يمكن أن تروى رغم التواضع الذي يميزهم وكونهم أناسا عاديين جدا، لا هالات حولهم ولا تسقيط أسماؤهم ولا تليها أية ألقاب أكثر مما هم عليه. لكنني أعود للتساؤل دوما عما إذا كنت أنا فعلا من كتب عن هؤلاء الأشخاص أم هم الذين كتبوا قصصهم. قصة «كردم» التي اخترتها عنوانا للمجموعة، كتبها بعد معاناة استمرت أكثر من شهرين أو ثلثي قفقا غير مفهوم. لقد كنت أحلم ليليا بكردم ومصيفه الثاني (عبدالله) ما أن أضع رأسي على الوسادة، حلم

أشار إلى أن الجمعية لديها أكثر من 150 محلا مستثمرا

اليحيا: طرح محال جديدة في «تعاونية مشرف»

محمد راتب



معاذ اليحيا

قال أمين السر ورئيس لجنة الاستثمار في جمعية مشرف التعاونية المحامي معاذ اليحيا إن مجلس الإدارة يتجه لطرح محال جديدة، واستغلالها بخدمات مناسبة لتغطية متطلبات واحتياجات أهالي المنطقة، معتبرا أن هذا التصور سيتمنح فرصة لاستفادة المساهمين في هذا الجانب، من خلال زيادة عدد المحال، ما يخلق نوعا من المنافسة بينهم تعود بالنفع على الأهالي، كاشفا أن الموافقة على طرح فروع جديدة سيتم وفق معايير معينة، وبحسب

حاجة المنطقة، وبما يتوافق مع أهداف مجلس الإدارة، وتطلعات المساهمين. وأوضح في تصريح له أن الإدارة تدعم جميع

أفكار الاستثمار، وتضع في الحسبان التجاوب مع الطاقات الشبابية الخاصة بهذا الغرض، خصوصا المقدمة من قبل المساهمين، والوقوف بجانبهم ودعمهم إلى الانتاجية، وتقديم كافة الإمكانيات من أجل المشاريع الشبابية الهادفة، التي تعود بالنفع على جميع الأطراف. وأضاف أن جمعية مشرف من الجمعيات الرائدة في تقديم مختلف الخدمات سواء في الفرع الرئيسي أو الأفرع التابعة لها وبشكل يرضي طموح المساهمين، مع الأخذ بعين الاعتبار تقديم دراسة واقية وكافية عن هذه الخدمات بشكل دوري، معتبرا أن تحسين وتطوير هذا الجانب الخدمي هو الهدف المنشود. وتابع اليحيا أن هناك أكثر من 150 محلا مستثمرا في جمعية مشرف وضاحية مبارك العبدالله (غرب مشرف)، تقدم منتجات عديدة ومجالات مختلفة، مشيرا إلى تنوع المحال وشمولها على

ارتفاع قيمة إيرادات الكهرباء 87,3 مليون دينار العام الحالي

دارين العلي

بلغ إجمالي الإيرادات المحصلة في وزارة الكهرباء والماء منذ أبريل العام الماضي وحتى أبريل الحالي 381,621 مليون دينار بنسبة تحصيل بلغت 90,9٪ مقارنة بالبلغ الذي تم تقديره بـ 419,7 مليون دينار خلال نفس الفترة في حين بلغ إجمالي الإيرادات خلال ميزانية 2017/2018 حوالي 294,3 مليون دينار. ووفق تقرير حكومي حديث فإن ارتفاع قيمة إيرادات تحصيل الوزارة والذي بلغ 87,3 مليون دينار كان نظير توفير خدمتي الكهرباء والماء وإيصال التيار وخدمات أخرى تقدمها الوزارة للمستهلكين. وقالت مصادر في وزارة الكهرباء والماء إن زيادة قيمة الإيرادات تعود إلى العديد من الأسباب منها الأليات والإجراءات الجديدة التي يعمل من خلالها مكاتب شؤون المستهلكين في المحافظات الست والاستعانة بالبرمجيات في تسديد قيمة الاستهلاك منها تطبيقات الواتساب إضافة إلى ارتفاع معدلات المباني الجديدة وتحصيل قيمة أعمال وإجراءات إيصال التيار لهذ المباني إضافة إلى زيادة قيمة تعرفه الكهرباء والماء من جهة أخرى أعلنت وزارة الكهرباء والماء ممثلة في قطاع شبكات توزيع عن قطع الكهرباء عن بعض الأجزاء في منطقة الجليعة لإجراء الصيانة الدورية بدءا من أمس الأحد وحتى الخميس المقبل وذلك لمدة 3 ساعات يوميا من 5 صباحا حتى 8 صباحا.

مشرك الكعجزة

الانباء

تتقدم بصادق العزاء والمواساة إلى

عائلي

البشر والعدواني الكرام

لوفاة فقيدتهما

المغفور لها بإذن الله تعالى

حنان بدر عبد الله العدواني

زوجة / نبيل ناصر البشر

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته

وألهم آله وذويها الصبر والسلوان

إن الله عز وجل يحب اليعجبون